معلومة تاريخية

# العائلة المقدسة في مصر

خدام مدرسة مار إفرام السرياني | 15 دقيقة قراية

بلدنا أخدت أعظم بركة بزيارة السيد المسيح و العدرا و يوسف النجار ليها ... تعالوا نشوف تفاصيل الزيارة و أهم الأماكن و الأحداث

ترتيب الصفحة


**سبب الرحلة**
سبب نزول العائلة المقدسة لمصر في التوقيت ده

**مصر في الكتاب المقدس**
لمحة سريعة عن مصر في العهد القديم و الجديد

**تفاصيل الرحلة**
أهم الأحداث في كل محطة

# سبب الرحلة

زي ما بنشوف في إنجيل عيد دخول السيد المسيح أرض مصر (متى 2): إن بعد انصراف المجوس, جه ملاك للقديس يوسف النجار في حلم و قال له ياخد السيد المسيح و العدرا لأرض مصر هرباً من الملك هيرودس الكبير اللي كان عايز يقتل المسيح

> إذا ملاك الرب قد ظهر ليوسف في حلم قائلا : قم و خذ الصبي و أمه و اهرب إلى مصر , و كُن هناك حتى أقول لك . لأن هيرودس مزمع أن يطلب الصبي ليهلكه
>
> — متى 2 : 13

و فعلاً هيرودس بعدها عمل مذبحة رهيبة لما قتل كل أطفال بيت لحم (اللي عمرهم أقل من سنتين) زي ما بنقرا في سنكسار 3 طوبه

# مصر في الكتاب المقدس

- بركة عظيمة جداً لأرضنا إن البلد الوحيدة اللي زارها السيد المسيح و العدرا (غير فلسطين اللي كان لازم ربنا يأتي فيها كالنبوات) هي مصر ... يعني عيد قومي عندنا
- طبعاً زي ما قال معلمنا متى إن ده تتميم للنبوة

> من مصر دعوت ابني
>
> — هوشع 11 : 1

- مصر ذُكرت كتير جداً في الكتاب المقدس .. رمز للأرض الخصبة (كجنة الأرض, كأرض مصر) ..

- زارها أبونا إبراهيم و يوسف و موسى ... مصر كمان هي اللي شهدت البسخة (خروف الفصح) و حَدَث الخروج و استلام الشريعة

- زمان كانت مصر رمز للكبرياء و الشر ... لكن زي النبوات, ربنا هيأتي إليها و يغيّرها و يحوّلها للإيمان و عمق المسيحية (و ده اللي حصل من أول مارمرقس)

- و ربنا لما جه مصر حصل زي ما حصل في العهد القديم لما تابوت العهد دخل بيت داجون فتحطّم داجون (صموئيل الأول 5) .. انكسرت أوثان مصر حسب نبوة إشعياء النبي:

> وحي من جهة مصر: هوذا الرب راكب على سحابة سريعة وقادم إلى مصر, فترتجف أوثان مصر من وجهه, ويذوب قلب مصر داخلها
>
> — إشعياء 19 : 1

- و الرحلة العظيمة دي يُعتقد إنها استمرت أكتر من سنة و قطعت طول مصر كلها

- و تاريخ الرحلة دي سجّله البابا ثاؤفيلس ال 23 ..
بعد انتهاء عصر الاستشهاد راح يدشّن المذابح و من ضمنها مغارة المحرّق .. فظهرت له العدرا و قالت له إن ابنها بنفسه دشّنه و حط إيده عليه ... قال لها إزاي يا عدرا؟ فحكت له الأماكن اللي زاروها

## تفاصيل الرحلة

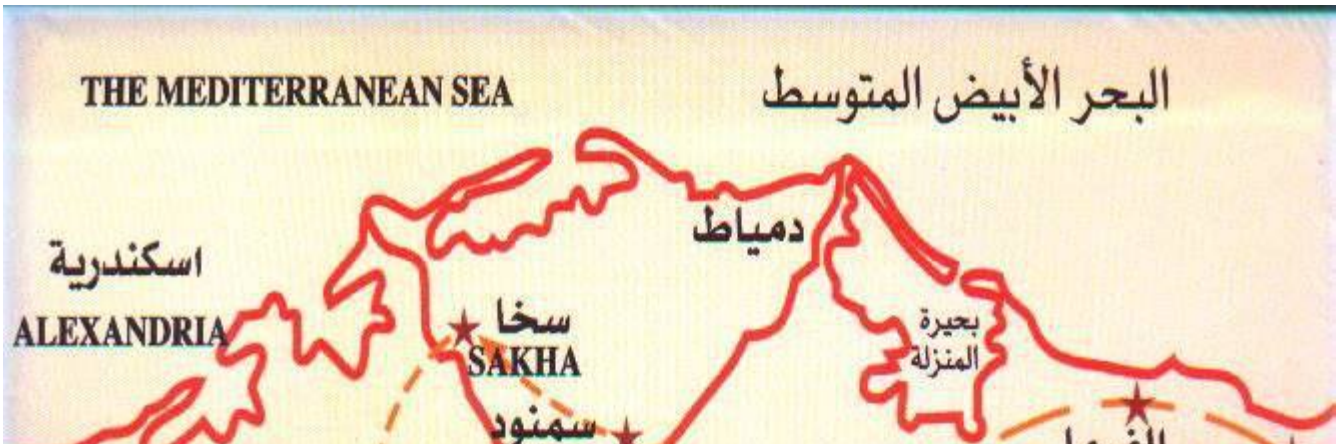

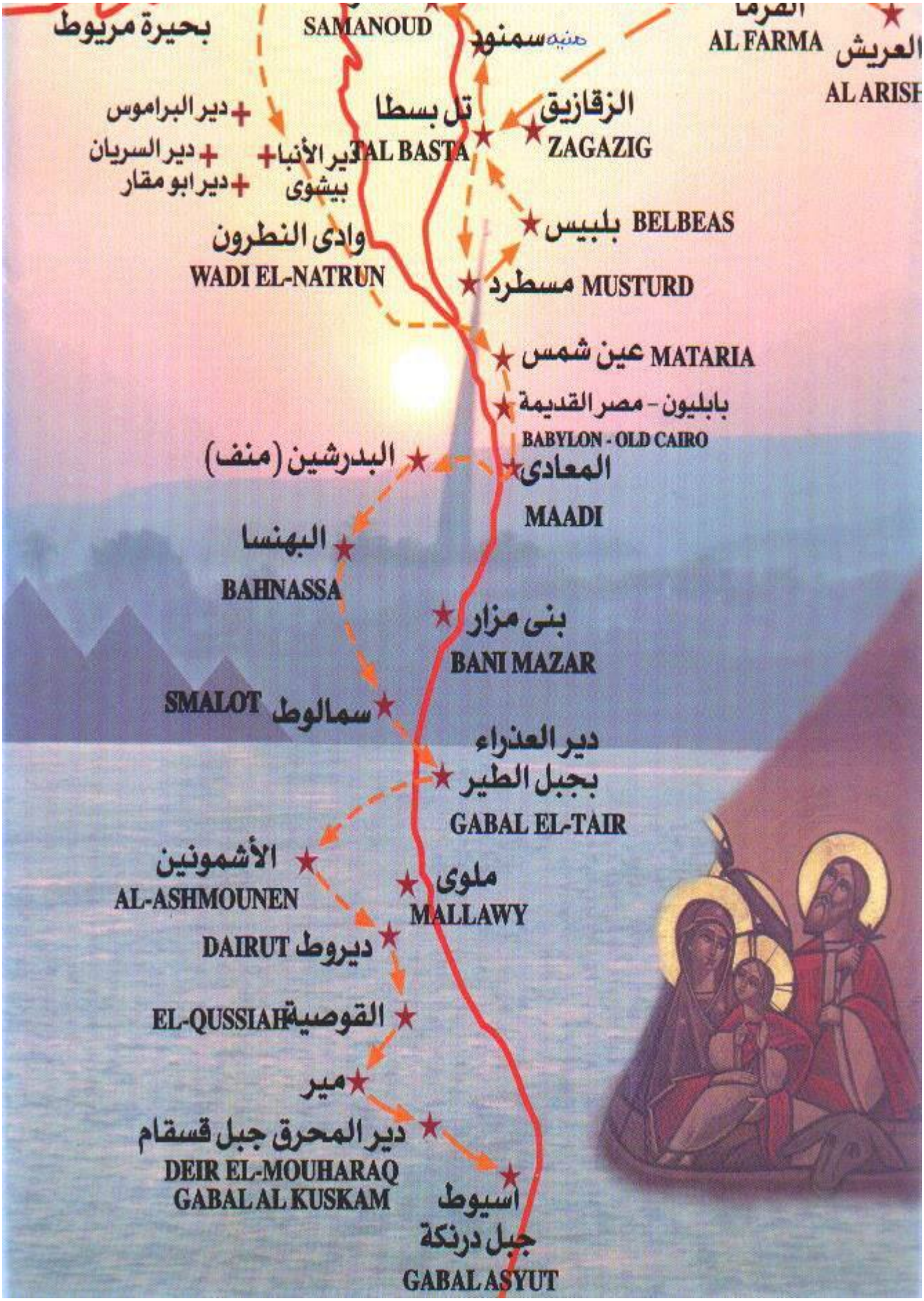
بحيرة مريوط
SAMANOUD
سمنود
AL FARMA
العريش
AL ARISH
دير البراموس
دير السريان
دير ابو مقار
تل بسطا
TAL BASTA
دير الأنبا بيشوى
الزقازيق
ZAGAZIG
بلبيس BELBEAS
وادى النطرون
WADI EL-NATRUN
مسطرد MUSTURD
عين شمس MATARIA
بابليون - مصر القديمة
BABYLON - OLD CAIRO
البدرشين (منف)
المعادى
MAADI
البهنسا
BAHNASSA
بنى مزار
BANI MAZAR
سمالوط SMALOT
دير العذراء
بجبل الطير
GABAL EL-TAIR
الأشمونين
AL-ASHMOUNEN
ملوى
MALLAWY
ديروط DAIRUT
القوصية EL-QUSSIAH
مير
دير المحرق جبل قسقام
DEIR EL-MOUHARAQ
GABAL AL KUSKAM
اسيوط
جبل درنكة
GABAL ASYUT

## سيناء

- البداية من شمال سيناء: من رفح إلى العريش إلى الفرما (حدود بورسعيد) ... طبعاً الرحلة كانت برّية فده الطريق البرّي من فلسطين لمصر
- و في العصر الحديث لقينا في الفرما آثار مسيحية

---

## تل بسطا

- من أهم مراكز الرهبنة منطقة تل بسطا (في الزقازيق) .. دخلتها العائلة المقدسة وجلسوا تحت شجرة وطلب الطفل يسوع أن يشرب فلم يُحسن أهلها استقبال العائلة (لأن الأوثان سقطت عند دخولهم فيها), فقام يوسف النجار و أخذ قطعة من الحديد و ضرب بها الأرض بجوار الشجرة, و إذا بالماء ينفجر من ينبوع عذب ارتووا منه.
- يُقال إن فيه عائلة أحسنت استقبال العائلة المقدسة و حصل معاهم معجزات
- و بسبب تحطم الأوثان (آلهة المصريين في الوقت ده) بدأ يكون فيه أوامر للعسكر بالبحث عن العائلة المقدسة و القبض عليها .. عشان كده العائلة كانت بتنتقل من مكان لمكان بسرعة

---

## مسطرد

- وأقاموا عدة أسابيع أسفل شجرة, حتى اكتشفوا بئر مياه اغتسلوا منها, وأطلقوا على ذلك المكان "المحمّة" و معناها مكان الاستحمام
- بعد كده راحوا بلبيس (الشرقية) .. و دي فيها كنيسة على اسم العدرا
وتقول المصادر الكنسية, إن الطفل يسوع رأى نعشاً لطفل ابن لأرملة كانت تعيش في هذه المدينة فأقامه من الموت.
- بعد كده راحوا سمنود (الغربية) .. و برضه فيها كنيسة على اسم العدرا مريم و أبانوب ... و استقبل أهلها العائلة كويس

---

## سخا

بيخا إيسوس - سخا

- شمال الدلتا: عن طريق النيل وصلت العائلة مدينة سخا (كفر الشيخ) اللي كان اسمها (بيخا إيسوس) يعني قدم يسوع

- هناك شعرت العائلة المقدسة بالعطش و لم يجدوا ماء. و كان هناك حجراً أوقفت العدرا طفلها عليه فانطبع أثرهما عليه. و نبع من الحجر ماء ارتووا منه

- و تم العثور على هذا الحجر قريباً

---

## وادي النطرون

(برية شيهيت): و طبعاً المكان ده فيه أديرة عظيمة (الأنبا بيشوي – السريان – البراموس – أبو مقار)

---

## المطرية

المطرية - شجرة مريم

عين شمس ... و زي ما بنقول في المديحة في كيهك: "في المطرية حمّوه, فطلع شجر البلسم" .. دي شجرة مريم اللي جنب كنيسة العدرا في المطرية

---

## مصر القديمة

مصر القديمة - المغارة

قعدت العائلة المقدسة أسبوع هناك ... في مغارة على اسم العدرا بكنيسة القديس أبو سرجة .. و يوجد بجانب المغارة وداخل الهيكل البحري، بئر ماء قديمة

---

## المعادي

كنيسة العدرا - المعادي

- مكثت العائلة المقدسة عدة أيام و بُنِيت هناك كنيسة تحمل اسم السيدة العذراء

- و من الأحداث العجيبة التى حدثت عند هذه الكنيسة أنه فى يوم الجمعة الموافق 12 مارس 1976م وُجد الكتاب المقدس مفتوحاً طافياً على سطح الماء فى المنطقة المواجهه للكنيسة من مياه النيل على آية

> مبارك شعبى مصر
>
> — إشعياء 19 : 25

- و قد أقلعت العائلة فى مركب شراعى بالنيل متجهة نحو الجنوب (بلاد الصعيد) من البقعة المقام عليها الآن كنيسة السيدة العذراء المعروفة ب (العدوية) لأن منها عبرت (عدّت) العائلة المقدسة الى النيل فى رحلتها الى الصعيد و منها جاء اسم المعادى
و ما زال السلم الحجرى الذى نزلت عليه العائلة المقدسة الى ضفة النيل موجوداً و له مزار يفتح من فناء الكنيسة

- من المعادي راحوا الجيزة (البدرشين)
ثم عبر النيل لمدينة منف (ميت رهينة)

- بعد كده المنيا مغاغة (دير الجرنوس) و هناك أقاموا 4 أيام
ثم جنوباً إلى سمالوط

# جبل الطير

دير جبل الطير

- في جبل الطير فيه دير على اسم العدرا اتبنى على المغارة اللي فيها أقامت العائلة المقدسة
- أثناء العبور كادت صخرة أن تسقط عليهم من أعلى الجبل, فخافت العدرا على حياة الطفل يسوع, و هنا أشار الطفل بيده ورفع كفه لأعلى ناحية الصخرة, ودون أن يلمسها طبع كفه عليها, وتوجد الآن فى «المتحف البريطانى», لذا يطلق عليه «دير الكف», أو «جبل الكف», أو «كنيسة الكف», تكريماً لكف المسيح التى طُبعت على الصخرة
- الأشجار هناك انحنت فروعها للأرض أمام ملك الملوك ... فاتسمّت (شجرة العابد)
- اتجهت العائلة جنوباً إلى قرية ديروط (و أقاموا هناك عدة أيام)

# أسيوط

أسيوط - دير المحرق

- جبل قسقام (القوصية): دير المحرق (أهم محطات الرحلة) ... أقامت العائلة في مغارة أصبحت أول كنيسة في مصر
- ده أكتر مكان العائلة المقدسة قعدت فيه .. أكتر من 6 شهور
- سطح المذبح هو الحجر الذي كان ينام عليه ربنا يسوع
- ويقع دير المحرق في منتصف أرض مصر تماماً من جميع الاتجاهات .. يحقق نبوة إشعياء النبي:

> في ذلك اليوم يكون مذبح للرب في وسط أرض مصر
>
> — إشعياء 19 : 19

- بعد كده جبل أسيوط (فيه دير درُنكة): آخر محطة في الرحلة

---

## العودة

- ظهر الملاك ليوسف و قال له إن هيرودس مات, فبدأت رحلة طريق الرجوع (عبر النيل إلى المطرية) ثم برياً إلى سبناء

- وهكذا انتهت رحلة المعاناة اللي قطعوا فيها مسافة 2000 كيلو متر و وسيلة مواصلاتهم الوحيدة ركوبة ضعيفة إلى جوار السفن أحيانا فى النيل ... و بذلك قطعوا معظم الطريق مشياً محتملين تعب المشى و حر الصيف و برد الشتاء و الجوع و العطش و المطاردة فى كل مكان فكانت رحلة شاقة بكل معنى الكلمة تحمّلها السيد المسيح و هو طفل مع أمه العذراء و القديس يوسف بفرح لأجلنا

- و فيه اهتمام كبير من الدولة بإحياء مسار العائلة المقدسة في مصر كعامل جذب سياحي قوي

---

**بركة ربنا يسوع المسيح و شفاعة أمنا العدرا و صلاة القديس يوسف النجار فلتكن معنا. آمين**

المراجع


- تقرير من قناة الغد
- برنامج النهاردة (24 بشنس)
- مقال في جريدة الوطن
- موقع الهيئة العامة للاستعلامات في مصر